

في حديث إلى «البيرق» وشقيقاتها «الحوادث» و«لايفي دي لبيان» و«مونداي مورنغ» النائب فرعون: لا بد من مصالحت تحصن الاستقرار المسيحي - المسيحي بعيداً عن استحضار الماضي مأسيه

الوسطى
هو الذي
لا ينتمي
إلى أي
فريق
سياسي
لكنه يلتزم
مبادئ ثورة
الأرز



كبير ولدنيا فرصة ومشروع متكامل
مبني ظاهرياً على الإجماع الذي هو
هدف للمحافظة على استقرار لبنان
وتحييده عن أي يكون دائماً ساحة
صراع.

وهل موضوع الاستراتيجية هو
جزء من هذه المعادلة، وهل أنا
متفائل؟ أنا لست متشائماً. لقد
عاشينا تحديات ومخاطر كبيرة
تدفعنا اليوم إلى تجميع لبنان
والذهاب إلى الحد الأدنى من
التوافق الداخلي، فالنهب بعكس
هذا الاتجاه يعني حرباً جديدة في
لبنان.

السؤال اليوم هل يسمح للبنان
بإنتهاج طريق الاستقرار وتحصين
ساحته الداخلية أم يكون هناك
ضغط على بعض القوى اللبنانية
لتسقي في مواجهة صراع المحاور؟
وكيف تستتور السياسة الأميركية
حيال القضية الفلسطينية؟
أما بالنسبة للانتخابات النيابية
فإنها، برأيي، تستحل لأنه لا بد
عندها، فالبدل عن الديموقراطية هو
التسلط أو الحرب الأهلية.

وأخيراً، أين أصبح ملف
مستقبلنا؟
لقد سعيت إلى إعادة تفعيل
هذا الملف كثيراً عندما كنت وزيراً
في الحكومة السابقة ولضمة إلى
ملف تأهيل المستشفيات، وبعد
سعي حيث جرى تخصيص قسم من
هذا المستشفى ليكون مستشفى
متخصصاً للأطفال. على أن يقوم
القسم الآخر بتقديم الخدمات الطبية
للأهل المنطقة. وهذا المشروع
ينظر بت مجلس النواب في القرض
والخراط متوفرة والعمل على
تأهيله لا يستغرق أكثر من سنة
ونصف السنة.

بارعة الفقيه

دون دخول النائب ميشال فرعون
إليها، ترددت أحدثت عن فتور في
العلاقة مع تيار «المستقل» كيف
تصنف العلاقة مع «المستقل»؟

■ ان العلاقة مع تيار «المستقل»
مبنية على التعاون السياسي
والتحالف الانتخابي، ولم أكن مرة
عضواً في تيار «المستقل»، تانياً إن
مبادئ 1 آذار ليست ملكاً لأحد إنما
هي مبادئ لكل من يقتنع بها. نحن
اليوم في 1 آذار ننسق من أجل
تشكيل لائحة ربما تطعم بشيء
وسطي ولكن من ضمن تحالف 14
آذار. وليس لدينا أي مشكلة
بالتعاون مع أي شخص تراه وسطياً.

■ ما هو تعريف الشخص الوسطي
في 1 آذار؟
هو الشخص الذي لا ينتمي إلى
فريق 14 آذار، ولكنه يلتزم بمبادئ
تحصين الدولة والمؤسسات
والجيش... بمعنى مبادئ ثورة الأرز.
■ متى تعلن قوى 14 آذار عن
لوائحها الانتخابية؟
■ سيجري إعلان كل اللوائح ما
بين 14 و 20 آذار المقبل في أقصى
حد، هناك بعض العقبات التي يجري
تدليلها.

■ هل يزرع ترشح إيلي كرامة عن
دائرة الأشرفية؟
■ لا يزرعني هذا الترشح، ولكنني
لست أرى معنى له.

■ كيف تقار مستقبل لبنان في
المدى القريب وما صحة تخوف
البعض من عدم حصول الانتخابات
النيابية؟
■ طبعاً، أنا حذر وقلق نظراً لما
عاشيناه من تدخلات على الساحة
اللبنانية، بعد اجتياح العراق ودخول
قوى إقليمية على خط المنطقة بقوة
وعدم توفير حل للقضية
الفلسطينية، فتحت المنطقة على
رياح عناتية، في لبنان نحن أمام تحد

■ هناك بعض التوترات الأمنية، كما أن
ثمة خطاباً مسيحياً نراه ونسمعه عبر
بعض شاشات التلفزة يستحضر
العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، أما
بالنسبة للقرارات الانتخابية التي
أحييت لاحقاً بهذه الزيارة فأنا لا أعتقد
أن لقاء بين الرئيس الأسد والوزير المر
قد يغير المصالح الانتخابية في منطقة
المتن أو مصير التحالفات المنتية.

■ ما هو موقفك ومقاربتك للكتلة
الوسطية؟
■ لا بد من التفريق بين ما يسمى
المصالح الانتخابية والمبادئ السياسية
لكتلة وسطية، في الحسابات
الانتخابية، علينا أن ندرس بدقة كيف
يمكن أن تؤثر في كل المناطق، أما
بالنسبة للمبادئ السياسية للكتلة
الوسطية فنحن متراحون جداً لها
ولاسيما أن للرئيس سليمان دوراً
أساسياً في تحصين الدولة والجيش.

■ في المسألة السياسية ليس لدينا أي
مشكلة مع الكتلة الوسطية، أما في
الحسابات الانتخابية فهذا يختلف
بالطبع لعامل المصلحة الانتخابية
والتأثيرات في المناطق.
■ ولكن ألا تهدف هذه الكتلة إلى
ضرب النائب العماد ميشال عون
انتخابياً كما يعتبر البعض؟
■ إن موقف العماد ميشال عون من
الكتلة الوسطية يطرح علامة استفهام،
فإن تصغير الدوائر يخلق قوى حيادية
في بعض المناطق ربما تنهض باتجاه
أشخاص وسطيين وكتلة وسطية، وإذا
كانت مبادئ الكتلة الوسطية غير
بعيدة عن مبادئ 14 آذار فإن الجائز أن
تتخذ هذه الكتلة توجهاً سياسياً صوب
14 آذار، وربما من هنا ينبع خوف العماد
عون.

■ لماذا حتى هذه اللحظة لم تتحقق
المصالحة المسيحية - المسيحية، ومن
يقف بربارك، ضد هذه المصالحة
ولمصلحة من؟
■ نعم حتى اليوم ليست هناك
مصالحة مسيحية - مسيحية حتى أن

■ كما حرصت دائماً على تنفيذ
المشاريع التي وعدت بها أبناء منطقتي
وفن كل الإمكانات المتاحة، وأنا أعتبر
إن هذه الاتفاقيات هي فرصة لخلق
كتلة نيابية مركزية للمنطقة تستطيع
توجيه بلدية بيروت إلى مطالب منطقة
الأشرفية وتنفيذها.

■ هل بدأت معالم لائحة قوى 14
آذار تتضح في العائرة الأولى، وأين
موقف الوزير ميشال فرعون منها،
وبالتالي هل أنت مرتاح للأسماء
الطروقة؟
■ أنا في قلب تكتل 14 آذار. ومن
المستقلين غير الحزبيين، في 14
آذار الذين يرون ضرورة إبقاء
الانفتاح على الكنيسة ورئاسة
الجمهورية أكثر وأكثر. وإن شاء الله
سنستطيع في غضون أسابيع قليلة
إعلان اللوائح في المنطقة، وما دام
القرار للنائب فأنا أشعر بارتياح.
وعليتنا التفاعل مع هذه الدائرة
وتعلماتها من خلال برنامج سياسي
لـ 14 آذار مفتوح على الكنيسة وعلى
رئاسة الجمهورية.

■ هناك بعض التوترات الأمنية، كما أن
ثمة خطاباً مسيحياً نراه ونسمعه عبر
بعض شاشات التلفزة يستحضر
العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، أما
بالنسبة للقرارات الانتخابية التي
أحييت لاحقاً بهذه الزيارة فأنا لا أعتقد
أن لقاء بين الرئيس الأسد والوزير المر
قد يغير المصالح الانتخابية في منطقة
المتن أو مصير التحالفات المنتية.

■ ما هو موقفك ومقاربتك للكتلة
الوسطية؟
■ لا بد من التفريق بين ما يسمى
المصالح الانتخابية والمبادئ السياسية
لكتلة وسطية، في الحسابات
الانتخابية، علينا أن ندرس بدقة كيف
يمكن أن تؤثر في كل المناطق، أما
بالنسبة للمبادئ السياسية للكتلة
الوسطية فنحن متراحون جداً لها
ولاسيما أن للرئيس سليمان دوراً
أساسياً في تحصين الدولة والجيش.

■ في المسألة السياسية ليس لدينا أي
مشكلة مع الكتلة الوسطية، أما في
الحسابات الانتخابية فهذا يختلف
بالطبع لعامل المصلحة الانتخابية
والتأثيرات في المناطق.
■ ولكن ألا تهدف هذه الكتلة إلى
ضرب النائب العماد ميشال عون
انتخابياً كما يعتبر البعض؟
■ إن موقف العماد ميشال عون من
الكتلة الوسطية يطرح علامة استفهام،
فإن تصغير الدوائر يخلق قوى حيادية
في بعض المناطق ربما تنهض باتجاه
أشخاص وسطيين وكتلة وسطية، وإذا
كانت مبادئ الكتلة الوسطية غير
بعيدة عن مبادئ 14 آذار فإن الجائز أن
تتخذ هذه الكتلة توجهاً سياسياً صوب
14 آذار، وربما من هنا ينبع خوف العماد
عون.

■ لماذا حتى هذه اللحظة لم تتحقق
المصالحة المسيحية - المسيحية، ومن
يقف بربارك، ضد هذه المصالحة
ولمصلحة من؟
■ نعم حتى اليوم ليست هناك
مصالحة مسيحية - مسيحية حتى أن

■ كما حرصت دائماً على تنفيذ
المشاريع التي وعدت بها أبناء منطقتي
وفن كل الإمكانات المتاحة، وأنا أعتبر
إن هذه الاتفاقيات هي فرصة لخلق
كتلة نيابية مركزية للمنطقة تستطيع
توجيه بلدية بيروت إلى مطالب منطقة
الأشرفية وتنفيذها.

■ هل بدأت معالم لائحة قوى 14
آذار تتضح في العائرة الأولى، وأين
موقف الوزير ميشال فرعون منها،
وبالتالي هل أنت مرتاح للأسماء
الطروقة؟
■ أنا في قلب تكتل 14 آذار. ومن
المستقلين غير الحزبيين، في 14
آذار الذين يرون ضرورة إبقاء
الانفتاح على الكنيسة ورئاسة
الجمهورية أكثر وأكثر. وإن شاء الله
سنستطيع في غضون أسابيع قليلة
إعلان اللوائح في المنطقة، وما دام
القرار للنائب فأنا أشعر بارتياح.
وعليتنا التفاعل مع هذه الدائرة
وتعلماتها من خلال برنامج سياسي
لـ 14 آذار مفتوح على الكنيسة وعلى
رئاسة الجمهورية.

بلياقة صريحة يقارب الوزير السابق والنائب
ميشال فرعون الملفات المطروحة. فلا هو
يخفي استغرابه من عدم حصول المصالحة
المسيحية - المسيحية ولا يخفي حماسه لكتلة
انتخابية وسطية تضم غير حزبين مؤمنين
بمبادئ ثورة الأرز.
لا يعتبر تجميع لبنان وحمائه مستحيلة «فهي
ممكنة، برأيه، عبر الاتفاق على مركزية قرار
الحوار والسلم». ويرى في الانتخابات النيابية
العقبة فرصاً لتحصين منطق الدولة
والمؤسسات، وهو يجزم بصولها لأن البديل
عنها هو «التسلط أو الحرب الأهلية».
ينبه من أن «أي فتح لملف تغيير اتفاق
الطائف في هذه المرحلة الحرجة قد يوصل إلى
حرب أهلية».
وفي ما يلي نص الحوار مع الوزير
فرعون...

بلبنان تجلواً مع ضغوطات خارجية؟
■ هذه أسئلة مشروعة وليست اتهامات.
ولكن هناك إجماعاً على أنه لا
يمكن التوصل إلى إقرار استراتيجة
دفاعية إلا بعد الانتخابات النيابية؟
■ مقارنة هذا الموضوع تأتي من 3
زوايا، أولاً هناك مسألة قرار الحرب
والسلم، تانياً وضع استراتيجة تصعب
بوجودها في هذه المرحلة، ولاسيما بعد
هذا القرار، وثالثاً مسألة حماية لبنان
والاتفاق عليها، صحيح كان هناك
انتصار في حرب تموز، ولكن حماية
لبنان من الدمار هي أيضاً مهمة.
هنا فإن الانتخابات النيابية محطة
لتحصين مشروع عام مبني على الإجماع
ينبغي تطبيقه تدريجياً لمصلحة
استقرار لبنان ووقف سداد الأثمان
الإقليمية الخطرة.

■ كيف قرأت زيارة الوزير الياس
المر إلى العاصمة السورية؟
■ الوزير المر هو وزير دفاع وهناك
ملفات مهمة تستدعي طرحها مع
الجانب السوري مثل رسم الحدود
وحمايتها والسلاح الفلسطيني خارج

من الاستغلال السياسي الداخلي
والخارجي، لأن أي فتح لملف تغيير
اتفاق الطائف يوصل إلى حرب أهلية
داخلية، وهذا لا يعني أن المستور
مقدس، بالعكس لا بد من ورشة دائمة
تعمل على تطويره وتحديثه ليوافق
كل تطورات الشعب اللبناني، ولكن لا
بد أولاً من تطبيق الطائف كما يجب
حتى نستطيع الحكم عليه، ولاسيما بعد
انسحاب الاحتلال الإسرائيلي والخروج
السوري وتجميع لبنان عن الصراعات
الخارجية.

■ ولكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

■ كيف ذلك ونحن أمام مشهد
سياسي يعبر عنه بسياسة المحاور؟
■ هذا يمكن إذا جرى الاتفاق حول
مركزية قرار الحرب والسلم والتوصل
إلى استراتيجة دفاعية واضحة وحل
مسألة السلاح الفلسطيني خصوصاً
خارج الميخات، في الأصل أنا لا أرى
محورين. نحن في 14 آذار، نعم، نطلب
دعم المجتمع العربي والدولي لتطبيق
القرارات العربية والدولية المتعلقة
بلبنان، ولا نخجل بذلك، وهذا لا يعني
أننا معتمدين بأي محور بل نحن نرى
مصالح لبنان أولاً، وبالطبع، مع التسكك
بالمصراع العربي - الإسرائيلي، ومن هذا
المنطلق أقول هناك محوران: محور
يرى لبنان أولاً ويسعى لتطبيق
القرارات الدولية المتعلقة به، ومحور
آخر لدينا علامات استفهام حول: هل
يريد الاستقرار الداخلي وقرارات الحرب
والسلم، وهل أن السلاح الذي يملكه هو
بأمر الخارج أم لا، وما هو المدى الذي
قد يبلغه في تعطيل المؤسسات

■ لكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

■ كيف ذلك ونحن أمام مشهد
سياسي يعبر عنه بسياسة المحاور؟
■ هذا يمكن إذا جرى الاتفاق حول
مركزية قرار الحرب والسلم والتوصل
إلى استراتيجة دفاعية واضحة وحل
مسألة السلاح الفلسطيني خصوصاً
خارج الميخات، في الأصل أنا لا أرى
محورين. نحن في 14 آذار، نعم، نطلب
دعم المجتمع العربي والدولي لتطبيق
القرارات العربية والدولية المتعلقة
بلبنان، ولا نخجل بذلك، وهذا لا يعني
أننا معتمدين بأي محور بل نحن نرى
مصالح لبنان أولاً، وبالطبع، مع التسكك
بالمصراع العربي - الإسرائيلي، ومن هذا
المنطلق أقول هناك محوران: محور
يرى لبنان أولاً ويسعى لتطبيق
القرارات الدولية المتعلقة به، ومحور
آخر لدينا علامات استفهام حول: هل
يريد الاستقرار الداخلي وقرارات الحرب
والسلم، وهل أن السلاح الذي يملكه هو
بأمر الخارج أم لا، وما هو المدى الذي
قد يبلغه في تعطيل المؤسسات

■ لكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

■ كيف ذلك ونحن أمام مشهد
سياسي يعبر عنه بسياسة المحاور؟
■ هذا يمكن إذا جرى الاتفاق حول
مركزية قرار الحرب والسلم والتوصل
إلى استراتيجة دفاعية واضحة وحل
مسألة السلاح الفلسطيني خصوصاً
خارج الميخات، في الأصل أنا لا أرى
محورين. نحن في 14 آذار، نعم، نطلب
دعم المجتمع العربي والدولي لتطبيق
القرارات العربية والدولية المتعلقة
بلبنان، ولا نخجل بذلك، وهذا لا يعني
أننا معتمدين بأي محور بل نحن نرى
مصالح لبنان أولاً، وبالطبع، مع التسكك
بالمصراع العربي - الإسرائيلي، ومن هذا
المنطلق أقول هناك محوران: محور
يرى لبنان أولاً ويسعى لتطبيق
القرارات الدولية المتعلقة به، ومحور
آخر لدينا علامات استفهام حول: هل
يريد الاستقرار الداخلي وقرارات الحرب
والسلم، وهل أن السلاح الذي يملكه هو
بأمر الخارج أم لا، وما هو المدى الذي
قد يبلغه في تعطيل المؤسسات

■ لكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

■ لكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

■ لكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

■ لكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

■ لكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

■ لكن، كيف يمكن تجميع لبنان؟
■ بالعودة إلى العناوين الأساسية،
وهي تطبيق قرارات الحوار الوطني
وقرارات الشرعية الدولية واتفاق
الطائف ومقررات اتفاق الدوحة،
وصولاً إلى وضع استراتيجة دفاعية،
واليوم لدينا فرصة حقيقية لتحقيق
هذه العناوين.

على لبنان. من هنا فإن اتفاق الدوحة